



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

محاضرة بعنوان

اقسام التفسير

المرحلة الثانية

اعداد

أ.م.د. زياد صالح دوش

للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

التفسير التحليلي

التحليل في اللغة : مأخوذ من الحل بمعنى: الفتح، ونقض المنعقد؛ قال ابن منظور: «وَحَلَّ العقدَ يحلُّها حلاً، فتحها ونقضها، فأنحلت» (لسان العرب).

أما اصطلاحاً فالنفسير التحليلي هو : منهج في تفسير القرآن الكريم يراعى فيه الترتيب التعدي للآيات والسور، يقوم على منهج كفيل ببيان مراد الله تعالى من كلامه وتفسيره وفق النظم القرآني سورة سورة وآية آية و يحلله او يفك الفاظه لفظة لفظة .

فهو أسلوب من أساليب علم التفسير إلى جانب التفسير الموضوعي و التفسير الإجمالي و التفسير المقارن؛ فالتفسير التحليلي هو التزام المفسر تسلسل النظم القرآني والسير معه سورة سورة وآية آية، وهو النمط الذي سلكه سائر المفسرين القدامى إلا القليل النادر؛ وهذه الطريقة في التفسير لا يستغني عنها الباحث

خطواته: يقوم التفسير التحليلي على عدد من الخطوات المهمة وهي كما يأتي:

١- بيان مناسبات الآيات لما قبلها وما بعدها وذلك من خلال الرجوع الى الكتب التي اعتنت بهذا العلم منها كتاب ((تناسق الدرر في تناسب السور)) للحافظ السيوطي ، ((وكتاب نظم الدرر في تناسب الآيات والسور)) للبقاعي.

٢- ذكر اسباب النزول لانها تعين على فهم النص منها كتاب (لباب النقول في أسباب النزول) السيوطي وكتاب (اسباب النزول) للواحدي.

٣- معرفة الناسخ والمنسوخ ومن اهم الكتب التي اعتنت بهذا الجانب كتاب (الناسخ والمنسوخ) للنحاس و(الناسخ والمنسوخ) لابن العربي و(الناسخ والمنسوخ) لابن حزم.

٤- الاشارة الى القراءات القرآنية وتوجيهها ومن اهم كتب القراءات (معاني القراءات) للأزهري (والنشر في القراءات العشر) لابن الجزري وغيرهما .

٥- شرح المفردات الغريبة في الآية باستخدام المعاجم اللغوية منها: (مقاييس اللغة) لابن فارس و(لسان العرب) لابن منظور (وتهذيب اللغة) للأزهري.

٦- الاستفادة من أقوال المفسرين في تفسير الآيات واهمها تفسير الطبري وابن كثير والقرطبي وغيرهم كثير.

٧- إعراب المشكل في الآية ومن مصادر ذلك (مشكل اعراب القرآن) لمكي ابن ابي طالب القيسي و(اعراب القرآن) للنحاس (واعراب القرآن) للزجاج.

٨- بيان الجوانب البلاغية من خلال الرجوع الى كتب التفسير والبلاغة القرآنية واهمها تفسير الزمخشري .

٩-تحديد المسائل الفقهية من خلال الرجوع الى كتب تفسير آيات الاحكام ومنها كتاب (الجامع لأحكام القرآن) للقرطبي و(احكام القرآن) للجصاص و(احكام القرآن) لابن العربي.

١٠-ايراد المعنى الاجمالي للآيات .

١١-الاشارة الى المسائل النحوية والاعرابية واهم كتب التفسير التي اهتمت بهذا الجانب كتاب (التحرير والتنوير) لابن عاشور و(البحر المحيط) لابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي.

١٢- تدوين الفوائد المستنبطة من الآيات.

اهميته:

- ✓ تسليط الضوء على العلاقة الرابطة بين المفردات والكلمات الواردة في الجملة وبين الجملة والجملة الاخرى في السور القرآنية.
- ✓ الاهتمام بنوع القراءة المطبق على الآية الكريمة ومدى الأثر في دلالتها.
- ✓ التعرف على وجوه الإعراب في القرآن الكريم والدور الذي تلعبه الأساليب البيانية والإعجاز البياني في القرآن الكريم.
- ✓ توضيح الكلمات والتعرف على المراد منها. تطبيق أسمى معاني الدقة والعمق في تطبيق أبعاد العلوم اللغوية والبلاغية في التفسير.
- ✓ الخروج بأهم الفوائد من الآيات القرآنية. التخلص من اللبس وإزالته في فهم واستيعاب الآيات القرآنية.
- ✓ إبراز الإعجاز القرآني وأسلوبه للقارئ.
- ✓ إيجاد علاقة وثيقة بين النصوص القرآنية والواقع في حياة الإنسان .

خصائصه:

- يعد التفسير الأهم بين انواع التفاسير .
- اسلوبه هو الأسلوب الأقدم بين أساليب علم التفسير .
- الاعتماد وجوباً على أسلوب التفسير بالتسلسل والتدرج بسور القرآن الكريم وآياته.
- لا تستغني عنه كل انواع التفسير .
- ابرز امثلته تفسير الطبري وتفسير الثعلبي وتفسير الزمخشري وتفسير ابن عطية وتفسير ابن حيان.

التفسير الإجمالي

الإجمال مأخوذ من اجمل يجمل اجمالاً، قال ابن منظور :اجمل الشيء إذا جمعه بعد تفرقة واجمل الحساب كذلك يقال أجملت له الحساب والكلام قال تعالى ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾

المعنى الاصطلاحي للتفسير الإجمالي : هو التفسير القائم على إتزام تسلسل النص القرآني -سائراً مع الآيات حسب ترتيبها في المصحف الشريف- والتعامل مع **السورة** كوحدة يتناولها المفسر ببيان معانيها إجمالاً مع إبراز مقاصدها و

مراميها دون أن يؤدي البيان إلى الخروج عن سياق النص القرآني مما يعني أن المفسر لا يدخل في التفاصيل الدقيقة و المباحث المتخصصة، و إنما يهتم ببيان المعنى العام باختصار.

او هو التفسير الذي يقتصر فيه المفسر على تفسير الآية او النص جملة واحدة ولا يحلله او يفك الفاظه لفظة لفظة كما هو شأن التفسير التحليلي .

التفسير المقارن

١. عرفه الدكتور مصطفى المشيني حيث قال : " هو الموازنة بين آراء المفسرين في بيان الآيات القرآنية ، والمقارنة بين مناهجهم ، ومناقشة ذلك وفق منهجية علمية موضوعية "

٢. وعرفه ايضا بأنه : التفسير الذي يعنى بالموازنة بين آراء المفسرين وأقوالهم في معاني الآيات القرآنية وموضوعاتها ودلالاتها ، والمقارنة بين المفسرين في ضوء تباين ثقافتهم وفنونهم ومعارفهم ، واختلاف مناهجهم ، تعدد اتجاهاتهم وطرائقهم في التفسير ، ومناقشة ذلك ضمن منهجية علمية موضوعية ، ثم اعتماد الرأي الراجح استناداً إلى الأدلة المعتبرة في الترجيح

٣. وعرفه الدكتور محمد فضل أبو جبل بأنه : " موازنة الباحث بين تفسيرين أو أكثر ، فيقارن بينهما مظهرًا ما اتفقوا عليه (الموافقات) ، وما اختلفوا فيه (المخالفات) ، وما تفرد به أحدهم على الآخر (التفردات) ، بنظرة منهجية نقدية تعنى بالتحقيق والتدقيق والحكم بالقبول أو بالرد وفقا لقواعد علوم القرآن وأصول التفسير .

٤. عرفه الدكتور أحمد الكومي بأنه : "بيان الآيات القرآنية على ما كتبه جمع من المفسرين بموازنة آرائهم ، والمقارنة بين مختلف اتجاهاتهم والبحث عما عساه يكون من التوفيق بين ما ظاهره مختلف من آيات القرآن والأحاديث ، وما يكون من ذلك مؤتلفا أو مختلفاً من الكتب السماوية الأخرى .

أنواع التفسير المقارن : يمكن حصر المقارنة في ثلاثة أنواع :

١. النوع الاول : المقارنة المنهجية : وهي التي يعقد فيها الباحث مقارنة بين مفسرين أو اكثر من خلال المنهج الذي اتبعه كل واحد من هؤلاء المفسرين في تفسيره ، سواء اذكر ذلك في مقارنة عامة ، (فيتبع المنهج) ، حتى تستوعب المقارنة كل نواحي منهج المفسر الذي يقارن بينه وبين غيره ، أم كانت المقارنة في ناحية معينة ، كان يقارن بين مفسرين أو أكثر في التفسير بالمأثور أو الرأي من حيث اللغة او البلاغة أو الفقه ، أو علم الكلام أو الصحة أو الضعف ... إلخ تلك الأمور التي لا يخلو تفسير منها ، أو يقارن بينهم في كل ذلك .

٢. النوع الثاني : المقارنة التحليلية :

وهي أن يذكر الآية من القرآن الكريم ، ثم يجمع ما قاله فيها مفسران أو أكثر ، ثم يقارن بين هذه الأقوال ويناقشها ويعلق عليها ويرجح قولاً على آخر بما عنده من القرائن أو يجمع الأقوال ، ثم يرجح ما يراه أنه أقواها من غير تعليق ولا مناقشة ، وأحياناً يذكر الأقوال ثم لا يرجح ، لكنه يأتي برأي جديد فيها .

٣. النوع الثالث : المقارنة الموضوعية :

وتتميز المقارنة الموضوعية بالجمع بين النوعين السابقين (المقارنة المنهجية والتحليلية) ، لأنها لا تتم الا بهما ، لأن المقارن (بكسر الراء) اذا ما أراد ان يقارن بين مفسرين أو أكثر في موضوع معين ، فإنه لا بد وأن يذكر منهج المفسر في تناوله لهذا الموضوع ، ثم يوضح كلامه ، فيذكر أمثلة من تفسيره ، ويقارن بينها وبين ما قاله غيره فيها ، مبيناً مدى قدرة كل مفسر على تناول الموضوع الذي هو مجال مقارنة .

التفسير الموضوعي :

نشأة التفسير الموضوعي ومظاهره :

لم يظهر هذا المصطلح علماً على علم معين إلا في القرن الرابع عشر الهجري ، عندما قررت هذه المادة ضمن مواد قسم التفسير بكلية أصول الدين بالجامع الأزهر ، إلا أن لبّات هذا اللون من التفسير كانت موجودة منذ عهد النبوة وما بعده ، ويمكن إجمال مظاهر وجود هذا التفسير في الأمور التالية :

أ- تفسير القرآن بالقرآن : لا ريب أن تفسير القرآن بالقرآن هو لب التفسير الموضوعي وأعلى ثمراته وجميع الآيات التي تناول قضية واحدة والجمع بين دلالاتها والتنسيق بينها ، فقد روى البخاري أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسر مفاتيح الغيب في الآية: **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾** فقال : مفاتيح الغيب خمسة : **قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾** وقد وضع العلماء قاعدة في أصول التفسير تقتضي بأن أول ما يرجع إليه المفسر القرآن الكريم ، إذ ما أجمل في مكان قد فصل في آخر ، وما أطلق في آية قد قيد في أخرى ، وما ورد عاماً في سورة ، جاء ما يخصه في سورة أخرى ، وهذا اللون من التفسير هو أعلى مراتب التفسير وأصدقها إذ لا أحد أعلم بكلام الله من الله .

ب- آيات الأحكام : قام الفقهاء بجمع آيات كل باب من أبواب الفقه على حدة ، وأخذوا في دراستها واستنباط الأحكام منها ، والجمع بين ما يظهر التعارض ، وذكر ما نص عليه وما استنبط من القرآن بطريق الإشارة والدلالة الخفية ونحو ذلك ، وكله داخل تحت مسمى التفسير الموضوعي .

ج- الأشياء والنظائر : وهو اتجاه سلكه بعض العلماء في تتبع اللفظة القرآنية ، ومحاولة معرفة دلالاتها المختلفة ، مثال ذلك : كلمة (خير) وردت في القرآن على ثمانية أوجه حسبما ذكره الدامغي في كتابه (إصلاح الوجوه

والنظائر) أو ما يسمى بقاموس القرآن ، وهي : **المال** : كقوله ((إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً)) (البقرة ١٨٠) ، **والإيمان** كقوله : ((ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم)) (الأنفال ٢٣) ، **والإسلام** كقوله : ((مناع للخير)) (القلم ٢) ، **وبمعنى أفضل** كقوله : ((وأنت خير الراحمين)) (المؤمنون ١٠٩) **والعافية** كقوله : ((وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير)) (الأنعام ١٧) **والأجر** كقوله : ((لكم فيها خير)) (الحج ٣٦) ، **والطعام** كقوله : ((فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير)) (القصص ٢٤) ، **وبمعنى الظفر والغنية والطعن في القتال** كقوله : ((ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً)) (الأحزاب ٢٥) .

د-الدراسات في علوم القرآن : اهتم العلماء بموضوعات علوم القرآن فأشبعوها بحثاً، ومن بين هذه الموضوعات والدراسات لون ينصب على جمع ودراسة الآيات التي لها رابطة واحدة كآيات النسخ والقسم والمشكل والجدل والأمثال وغير ذلك ، ومؤلفاتهم في ذلك يعز على الباحث حصرها وهي أشهر من ان تذكر .

ثالثاً : ألوان التفسير الموضوعي وهي في ثلاث طرق:

@ : أن يتتبع الباحث لفظة أو مفهوم من كلمات القرآن الكريم ، ثم يجمع الآيات التي تكون فيها اللفظة أو مشتقاتها من مادتها اللغوية ، وبعد جمع الآيات والإحاطة بتفسيرها يحاول استنباط دلالات قرآنية ك(الأمة في القرآن)، و(الجهاد في القرآن) و (الخلافة في القرآن) ومنها (الامثال في القرآن) **لابن القيم وهذا اللون كما ترى قد أهتمت به كتب الاشباه والنظائر قديماً وغيروها.**

@@: تحديد موضوع معين ، يلحظ الباحث تعرض القرآن المجيد ل(موضوع معين) بأساليب متنوعة في العرض والتحليل والمناقشة والتعليق ، أو تطرا مشكلة أو تطرح قضية فيراد بحثها من وجهة نظر قرآنية .
وطريقة الكتابة في هذا اللون تتم باستخراج الآيات التي تناولت الموضوع ، وبعد جمعها والإحاطة بها تفسيراً يحاول الباحث استنباط عناصر الموضوع من خلال ما بين يديه من آيات.

@@@: البحث عن موضوع من خلا سورة من القرآن بتحديد الهدف الاساسي للسورة ودراسته من خلال تلك السورة وهذا اللون شبيهه بسابقه إلا ان دائرته أضيق في سورة واحدة فقط ، وطريقة البحث فيه : أن يحدد الباحث الهدف أو الاهداف الأساسية السورة للموضوع ونقسيمها وتبويبها ، ثم يدرس علاقة كل المقاطع بهذا الهدف بدءاً بمقدمة السورة ، وانتهاء بخاتمها ، مع التعرف على أسباب نزولها ، ومكان نزولها ، وترتيبها من بين سور القرآن ويبين علاقة كل ذلك بهدف السورة التي يدرسها ، ويمكن أن يكون للسورة أهداف متعددة بينها من الترابط والتعاقد والتداخل شيء يصعب معه التفريق بينها أو إفراد إحدها بالبحث مع إغفال البواقي .